

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[316] الآيات الذّين كفّروا° وصّدّوا° عن سبيل الله أضلّوا°

أَعْمَلَهُمْ° (1) وَالذّينَ آمَنُوا° وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ° وَآمَنُوا° بِمَا نُزِّلَ عَلٰى مُحَمَّدٍ° وَهُوَ الْحَقُّ° مِنْ رَبّهِمْ° كَفَّرَ عَنْهُمْ° سَيِّئَاتِهِمْ° وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ° (2) ذَلِكَ بِأَنَّ الذّينَ كفّروا° اتّبعوا° الضّالّينَ° وَالذّينَ آمَنُوا° اتّبعوا° الْحَقَّ° مِنْ رَبّهِمْ° كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللهُ لِلنّٰسِ أَمْثَلَهُمْ° (3) التّفسير المؤمنون أنصار الحق، والكافرون أنصار الباطل؛ إنّ هذه الآيات الثلاث تعتبر في الحقيقة مقدمة لأمر حربي مهم صدر في الآية الرابعة، فبيّنت الأولى منها وضع الكافرين وحالهم، والثانية حال المؤمنين، وقارنت ثالثتهما بين الإثنين، وذلك لتتّهي الأرضية والإستعداد للجهاد الديني ضد الأعداء الظالمين العتاة باتّضح حال الفئتين. تقول الآية الأولى: (الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضلّ أعمالهم) وهي